هم منا ونحن منهم

للذين احتلبوا بعزائمهم دروع الموت فصبَّت بزؤامها في أفواه المستكبرين، إلى الذين شعشع سلسبيل الخلود في أعينهم الرقراقة فاقتلعوا أزاهير أعمارهم من دار الفناء ليغرسوها بروحها وريحانها في جنات النعيم أولئك الذين راموا الخلود فطاردوا الموت ليرجع منكمشا في كتمان قلوب جند الشيطان، فَلَكَمْ دمروا خيول هولهم وأعدوها في مضمار سبقها، كيف لا وهم التواقون إلى الشهادة.

نضال العامر (تقبله الله)



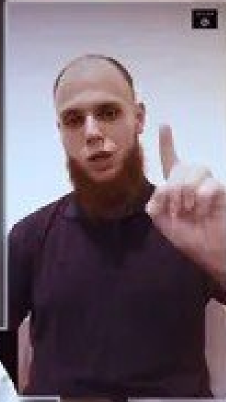
البتار
ALBATTAR

تجارة الخاسرين!

وقد راجت التجارة بالدين في عصرنا في السنوات الأخيرة حتى أصبحت مصدرا للترزق والجاه والشهرة وكسب رضى الحكام والجماهير وحصد إعجاباتهم وأموالهم بسخط الله، غير أن هذه التجارة الخاسرة ليست وليدة عصرنا فلها تاريخ قديم قصّ علينا القرآن بعضا من أخباره، فهذا الطاغوت فرعون أراد استغلال أعلى مراقي الدين في الترويج لنفسه وإدامة حكمه وسطوته، فادعى الألوهية والربوبية! ليصل في النهاية إلى مبتغاه من تعبيد الناس له وإشباع رغباته النفسية والجسدية، وهي تجارة خسيسة بالدين انتهت به وبأتباعه للهلاك وخسارة الدنيا والآخرة.

افتتاحية النبأ العدد 447













النبأ

افتتاحية النبأ
العدد 450

هُمْ مِنا وَنحنُ مِنهم

تجمعنا بهم رابطة العقيدة والأخوة والولاء للمؤمنين، ونتعاون معهم على البر والتقوى والعداء والنيل من الكافرين، وكل بيعاتهم ماضية ولو أسرّوها، تقبل الله منهم وأتمّ أجورهم وأمضى جهادهم، ولو تناءت الأجساد والبلاد فقد أدنتهم أخوة الدين حتى كأنّ دماءهم اختلطت بدماء إخوانهم، في دار الخلافة وشتى ولاياتها، هم منا ونحن منهم والله نسأل أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله ربِّ العالمين.



رابطة الأخوة
في الإيمان

وقد شرع الله تعالى كثيرا من الأحكام التي تقوي هذه الرابطة، كتحريم دم المسلم وماله وعرضه، وتحريم أذيته أو غيبته أو خذلانه، ووجوب نصرته وحسن عشرته والإحسان إليه وحفظ حقوقه، فكان من نتيجة ذلك، اهتمام المسلم بأمر أخيه كأنه أخوه من أمه وأبيه بل أكثر من ذلك، فتراه يحزن لحزنه ويفرح لفرحه ويتألم لمصابه، ذلك أنه قطعة من جسد أمة الإسلام التي إن أصيب بعضها تألم كلها، من شرقها إلى غربها، كما جاء في الحديث المتفق عليه أن رسول الله ﷺ قال: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).

بل إن الله تعالى شرع أن يسعى المسلم لأخيه في الخير كما يحب أن يسعى لنفسه، ويكره له ما يكره لها، وجعل ذلك من أمارات الإيمان لقوله ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) [البخاري]؛ وهذا يصلح مقياسا لقوة الانتماء لدين الله تعالى أو إن شئت فقل: مقياسا للولاء للمسلمين المصاحب للبراء من الكافرين، الذين يخالف حالهم حال المسلمين كما وصفهم سبحانه: {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا..}.



افتتاحية النبأ "يشد بعضه بعضا" 438



ماذا بقي في جعبتك أمريكا

ماذا بقي في جُعْبتِك أمريكا لحربنا، أَحِلفٌ جديد أغياكِ حشدُه أولَ مرة وها هو اليومَ ينقسمُ على نفسه، وتهددُه شبحُ الحروبِ الداخليةِ والأزماتِ الاقتصادية؟ أم بحِلفك العاجزِ بنُسختـه الإفريقية، والذي ما زلتِ عاجزةً عن جمعِ شتاته، وما زلتِ تتوسلين الدعمَ المالي له، وهـو مـع ذلك غـارقٌ فـي المحرقة بملاحمِ إفريقيّة والساحل. ماذا بقي في جُعبتِك أمريكا، وها قد فَشِلت حروبُك، وتفاقمت خسائرُكِ وتتابعت أزماتُك، وسياتي اليومَ الذي تتخلين فيه عـن مطاياكِ الرافضة، وتغيبينَ عن سمائهم فتُسلِميهم إلى المصير المحتوم، سبايكر ثانية، وفلوجةٍ ثالثة، بل أبعدَ من ذلك وأعمـق، بإذن الله تعالى. ولئن كان انسحابُك الأولُ من العراق خطأ ندمتِ عليه لا حقا، فإن بقاءَك سيكونُ خطأ أكبر من سابِقه، ولئن حاربتِنا بالأمس اعتمادا على جُيوش الوَكالةِ، صحوات الردةِ وحشـدِ إيـران، فإن المعاركَ القادمةَ سيكون فيها القتالُ وجها لوجه، مسلما لكافر، عبداً لله وعبدا للصليب، وما زلنا نرقُب دابقَ يوما بيوم، وما زال جنودُ الخلافةِ يتلهفون شوقا لهذه الوُعود النبوية، قال ﷺ : (لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بلَغَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا يَترُكُ اللهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أَدخَلَه اللهُ هذا الدِّينَ، بعِزِّ عَزيزٍ أو بِـذُلِّ ذَليلٍ؛ عِزًّا يُعِـزُّ اللـهُ بـه الإسـلامَ، وذُلًّا يُذِل اللـهُ بـه الكـفـرَ)، وقال ﷺ: {واللَّـهِ لَيَـتِـمَّـنَّ هـذا الأمْـر، حتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِن صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ، والذِّئْبَ على غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ}. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون





الأذى في الجهاد

إن المتأمل للأوامر الربانية المتكررة بالقتال، يجد أنه لو رُخّص لأحد ترك الجهاد مخافة الأذى عليه لأجل إكرامه ومكانته، وتجنيبه الابتلاءات المتحققة لمن سلك هذا الطريق، لكان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو أكرم الخلق على الله تعالى وأحبهم إليه، لكنه السير على منهاج الأولين، والتنبيه على خطر وأهمية هذا الأمر العظيم؛ ليعي الصحابة والأمة من بعدهم مكانته في إقامة الدين، ولذلك؛ فإن الأوامر الربانية تخاطب جميع المسلمين في مختلف العصور، على اختلاف مستوياتهم، جهلة وعلماء، أغنياء وفقراء، وأهل الجاه والوجاهة ومن لا يؤبه له منهم.

ولقد أثبتت الوقائع والتجارب أن كلّ الذين تركوا الجهاد فرارا من تبعاته وتكاليفه، وقدموا الدنيا، دفعوا ضريبة أكبر من ضريبة الجهاد فلم ينالوا خيرا في دين أو دنيا وكفى بهذه العاقبة عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والحمد لله رب العالمين.

افتتاحية النبأ **"واغزهم نغزك"** ٤٣٥



استكثار طالب العلم حجج الله عليه

إنّ جمع العلوم الشرعية على سبيل الاستكثار والمفاخرة دون العمل بها وتطبيقها، يحدث هوّة كبيرة بين العلم وحامله، فيكون بذلك ممن استكثر حجج الله عليه، فإن العلم إما حجة لصاحبه أو حجة عليه، وذلك بحسب عمل العبد وانتفاعه به.

افتتاحية النبأ "بين الهداية والعلم" 441



قوة الدين وأخذه بقوة





تذكروا أيها المجاهدون أن هذا الدين حبله متين يؤخذ بقوة، وقوته في علو كلمة التوحيد وظهور عقيدة الولاء والبراء، فإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله، ففي الحديث عند أبي داود: (مَن أحبَّ للهِ، وأبغَضَ للهِ، وأَعْطَى للهِ ومنَعَ للهِ؛ فقد استَكْمَلَ الإيمانَ).

فإن التمسك بهذه العقيدة هو طريق النجاة، به تتمايز الصفوف وبه ينال رضى الله عز وجل، وبه يستجلب النصر لقوله تعالى: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج].

فنوصي إخواننا بتجديد هذه العقيدة في النفوس، ونحثهم على كبح جماح النفس بالمحاسبة والتوبة والإنابة والمجاهدة، فإن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

افتتاحية النبأ "تواصوا وتذاكروا" 437

ALADIYAT



فضائل القرآن

2 باب فضائل تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه

ولمسلم عن النواس بن سمعان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران". وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: "كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما".

وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول (الم)حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وله، وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ". ولأحمد نحوه من حديث أبي سعيد وفيه: "فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه."



ثبات المجاهدين أمام قوى الكافرين

لنا أسوة حسنة في عصرنا الحاضر بجنود الدولة الإسلامية، فنحسب أنهم لم يبالوا بهرطقات أهل التخذيل والإرجاف وكل أصوات النشاز التي وقفت ضدهم قديما وحديثا، تحاول أن تثنيهم عن مواصلة طريقهم، وتُخوّفهم بجموع الكافرين وجيوشهم وتحالفاتهم، وأنها ستقضي على دولتهم وتنهي دعوتها في مهدها، فأبوا الانصياع إلا لأمر الله تعالى متأسين مقتدين بسلفهم الأول: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}، ولذلك لم يخيب الله تعالى ظنهم وأكرمهم بأن هداهم إلى الحق وحفظ جهادهم وأمضاه لهم، وهذا هو السر في مواصلتهم طريقهم غير آبهين بالنفوس المهزومة على كثرتها وكثرة إرجافها وتثبيطها، {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

افتتاحية النبأ "المهزومون المهزوزون" 440





ذُنُوبِهم و خطَايَاهُم

قال ابن تيمية - رحمه الله :

وإذَا كَانَ فِي المُسلِمينَ ضُعفٌ، وكَانَ عَدُوَّهُم مُستَّظهِرًا عَليهِم، كَانَ ذَلِكَ بِسببَبِ ذُنُوبِهم وخطَايَاهُم.

مجموع الفتاوى (١١ / ٦٤٥)

فشل تحالف دول الصليب بإيقاف الجهاد





افتتاحية النبأ "فشل في الصميم" 443

وفي موزمبيق مثال على هذه التحالفات الفاشلة ، فقد اجتمعت قوات عدة دول إفريقية ، وكوّنت ما عرف بـ"قوات صميم" قبل نحو ثلاث سنوات ؛ لإخماد جذوة الجهاد خوفا من وصول نارها إليهم ، لكنها قررت في نهاية المطاف إنهاء وجودها ، بعد يأسها من جدوى تمديدٍ آخر لقواتها ، وبالتالي اعترافهم الضمني باليأس من وقف عجلة الجهاد التي ستلاحقهم حتى تطالهم في دولهم بإذن الله تعالى.